مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-03-19

العدد: 3899

100 فلسطيني يعيشون في الخيام بمنطقة الزاهرة بدمشق منذ 11 عاماً

- مخيم اليرموك. حركة نشطة للأهالي والآليات في عدة أحياء
- مخيم خان الشيح. شكاوى من طبيب الأسنان في مستوصف الأونروا
- مخيم جرمانا. مناشدة لحل مشكلة المياه قبل حلول شهر رمضان

آخر التطورات

أكثر من 14 عائلة فلسطينية لازالت تعيش في الخيام بمنطقة الزاهرة الجديدة بالعاصمة السورية دمشق منذ 11 عاماً، وذلك بعد نزوحهم عن منازلهم وممتلكاتهم من منطقة حي الجزيرة الواقعة بين مخيم اليرموك والحجر الأسود.

وبحسب مراسل مجموعة العمل في دمشق أن مجموع أفراد تلك العائلات يتجاوز الـ 100 شخص يعيشون ظروفاً مأساوية في خيام من القماش المهترئ لا تقيهم برد الشتاء وأمطاره أو حرارة الصيف وشمسها الملتهبة.

وتضطر العائلات إلى استخدام البلاستيك وعلب الكرتون والملابس القديمة لإشعال النار خارج الخيام من أجل التدفئة في فصل الشتاء، خوفاً من احتراقها، حيث لا تستطيع تلك العائلات استخدام المدافئ أو الحصول على الحطب بسب ثمنه المرتفع.

ويعاني عدد من الأشخاص من أمراض مزمنة مثل الفشل الكلوي والشلل وهو مما يتطلب أدوية وعلاجات منتظمة لا يستطيعون تحمل تكاليفها، كما يتعرض الأطفال للإصابات والأمراض المختلفة نتيجة قلة النظافة والتطعيم، كذلك كبار السن باتوا معرضين لخطر حدوث مضاعفات بسبب نقص الرعاية الطبية والإشراف على حالاتهم.

الأطفال ضمن هذا التجمع محرومون من الدراسة بالرغم من قرب المدارس منهم لعدم قدرة والديهم تحمل أي مصاريف تتعلق بهذا الأمر مثل المواصلات، والكتب، والزي المدرسي، والرسوم، حيث باتت نسبة الأمية بين هذه الأسر مرتفعة للغاية بسبب عدم وجود فرص

للتعلم والتطوير، كما يتعرض الأطفال للاستغلال والإيذاء من قبل بعض الأشخاص الذين يجبرونهم على العمل في أعمال شاقة وخطيرة مثل جمع القمامة أو التسول مقابل المال.

بالإضافة إلى ذلك، لا توجد لهذه العائلات أي مرافق صحية داخل أو خارج خيامهم، مما يجبرهم على الذهاب إلى المرافق العامة الموجودة في المنطقة والتي تتطلب دفع رسوم مالية لكل استخدام، تصل إلى 500 ليرة، أو استخدام مرافق المسجد الي يفتح في أوقات الصلاة وهو ما يزيد من معاناتهم وينال من كرامتهم، خصوصًا في حالات الطوارئ أو الحاجات الخاصة.

وحسب الأهالي فإنهم لم يتلقوا مساعدات من أي جهة حكومية أو غير حكومية باستثناء الأونروا وبعض وجبات الإفطار في شهر رمضان قدمتها جمعية الهلال الأحمر القريبة من مكان سكنهم، كذلك لم يتلقوا أي مساعدة من التنظيمات والمؤسسات الفلسطينية التي تُعنى باللاجئين الفلسطينيين.

وأشار مراسلنا أن بيوت هذه العائلات الواقعة في حي الجزيرة بين مخيم اليرموك والحجر الأسود مدمرة بشكل كامل، وهو ما يقتل أي حلم لهم بالعودة، في حين لم تقدم لهم أي جهة إغاثية طيلة السنوات السابقة بديل أو حتى مقترح لتوزيعهم على مراكز إيواء، خاصة وأن الأرض التي نصبت عليها الخيام تعود مُلكيتها لأفراد، وقد أبلغهم أصحابها باحتمالية إخلائها في أي لحظة لاستثمارها، وهو ما يزيد من مخاوفهم.

وتعيش هذه العائلات حالة نفسية سيئة للغاية بسبب فقدان منازلها وسبل عيشها وكرامتها، فضلاً عن انعدام الأمل بمستقبل أفضل في ظل الظروف الحالية التي تمر بها البلاد، والوضع الاقتصادي السيء حيث تعتمد معظم هذه العائلات على عدد من الشبان الذين يعملون بالمياومة لتأمين قوت عائلاتهم.

على صعيد آخر أفاد مراسل مجموعة العمل في جنوب دمشق أن حركة نشطة للأهالي والآليات شهدها مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين خلال اليوم خاصة في أحياء التقدم والعروبة و8 آذار.

وأوضح مراسلنا أن أعمال إزالة الأنقاض وتنظيف الطرقات بدأت منذ صباح اليوم بإشراف وتنفيذ جمعية القدس الخيرية التي خصصت عدد من الآليات لتنفيذ المهمة، على أن تستمر الآليات بالعمل حتى فتح الطرقات بشكل كامل.

إلى ذلك سجل أبناء المخيم افتتاح أول محل للخضار والفواكه في شارع اليرموك الرئيسي وهو أحد المحال التي كانت مشهورة سابقاً لدى الأهالي قرب ساحة الريجة.

من جانبهم وجه أهالي مخيم اليرموك وخاصة أبناء أحياء العروبة، والتقدم و8 آذار الشكر لجمعية القدس الناشطة في مجال تنظيف الشوارع وإزالة الأنقاض وتقديم الدعم للتخفيف عن الأهالي.

في شأن مختلف اشتكى أهالي مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين من بعض أعضاء الطاقم الطبي في مستوصف وكالة الأونروا بسبب الإهمال وعدم الالتزام بأوقات العمل والمعاملة السيئة مع المراجعين.

وأوضح الأهالي أنهم وخلال الأسابيع الأخيرة كانوا ينتظرون أمام باب عيادة طبيب الأسنان قرابة ساعة ونصف الساعة ليتم اخبارهم بعدها أن الطبيب لن يحضر اليوم، وتكررت الحالة أكثر من مرة دون ذكر أي أسباب.

وقال أحد أبناء المخيم إنه عندما دخل إلى عيادة الطبيب لخلع أحد أضراسه اعتذر منه وأرسله إلى عيادة أخرى لخلع الضرس، وكأنه لا يعرف كيفية خلع الأسنان وليس لديه أي خبرة في ذلك.

وأفاد مراسل مجموعة العمل أنها ليست المرة الأولى التي يرفع فيها الأهالي شكاوى بسبب سوء معاملة موظفي المركز، وخاصة الأطباء إنما تعددت الشكاوى في الأشهر الفائتة ووصلت بعضها إلى رئاسة الأونروا التي عالجتها إلا أن استمرار شكاوى الأهالي دليل على أن المعالجة لم تكن ناجحة.

من جهتهم جدد نشطاء مطالبهم لوكالة الأونروا بمحاسبة الموظفين المقصرين ووضع حد لتطاولهم على الأهالي الذين يعانون أوضاعاً معيشية غاية في الصعوبة الأمر الذي اضطرهم لزيارة المستوصف للطبابة والعلاج.

هذا ويعاني مخيم خان الشيح من نقص في الخدمات الطبية والصحية، كذلك الافتقار للكوادر الطبية المؤهلة للقيام بحالات الإسعاف والطوارئ، ناهيك عن سوء الأوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة في ظل الأزمات المركبة التي تشهدها البلاد.

بالانتقال إلى ريف دمشق طالب أهالي حي جامع عمر بن الخطاب بمخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بإصلاح مشكلة المياه قبل حلول شهر رمضان المبارك بعد الانقطاع الذي شهدته بسبب عدم تنظيم وقت تقنين الكهرباء الذي ساهم في منع ضخ المياه إلى منازلهم.

من جانبهم طالب نشطاء من أبناء المخيم بضرورة إيجاد حلول سريعة قبل حلول شهر رمضان المبارك، تضمن مساعدة الأهالي الذين باتوا عاجزين تماماً عن شراء المياه التي وصلت أسعارها إلى 15 ألف ليرة لكل خزان منزلي بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

من جهته قال أحد الأهالي:" لقد جاء شهر رمضان الكريم ومعه تزيد المصاريف بطبيعة الحال في ظل أوضاعنا المادية المزرية للغاية فالراتب البسيط لم يعد يكفي بعد أن يذهب نصفه لشراء الماء والنصف الآخر لا يكفي ربع الشهر، وكل مرة نقوم بالاتصال بالجهات المسؤولة عن المياه تكون الإجابة بأنهم سيقومون بحل الإشكالية عندما تأتي المنظمات التي من الممكن أن تدعم مشروع إعادة ضخ المياه.

هذا ويعيش أهالي مخيم جرمانا أوضاعاً معيشية غاية في الصعوبة نتيجة ارتفاع الأسعار وانتشار البطالة وتقلص حجم مساعدات الأونروا.